**د. دونالد فاولر، خلفيات العهد القديم،   
المحاضرة السابعة، اليوبيل**

© 2024 دون فاولر وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور دون فاولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 7، اليوبيل.   
  
حسنا، مرحبا بكم مرة أخرى. أحد الأمور الأكثر صعوبة فيما يتعلق بخلفيات العهد القديم هو أننا جميعًا، بما فيهم أنا، مهتمون في المقام الأول بقصة الكتاب المقدس. لكن المشكلة هي أن معظم قصة الكتاب المقدس تأتي بعد ألف عام من بداية قصة بلاد ما بين النهرين. لذلك لا يمكنك الهبوط فيها مثل المظلة في تلك المنطقة.

عليك أن تبدأ على الأقل في خلق الاستمرارية. لكننا وصلنا أخيرًا إلى مكان في الفترة البابلية القديمة حيث كانت التشابهات مع الكتاب المقدس مثيرة للاهتمام حقًا، وأعتقد أنك ستجد أن هذا صحيح. لقد حددت خريطة لإمبراطورية الهكسوس التي أردت أن أعرضها لكم، وهذا سيعطينا القليل من الصورة المرئية لهذه الإمبراطورية العظيمة.

كما ترون على الشاشة، لدينا إمبراطورية الهكسوس تمتد على طول الطريق حتى جنوب تركيا. يمكنك أيضًا أن ترى، بالمناسبة، في نهاية حرف S على الهكسوس، يمكنك أن ترى أين كان يوم الغفران. إذن، هذه خريطة توضح لك المنطقة المادية المثيرة للإعجاب التي حكمها الهكسوس بالفعل.

على طول الطريق من وسط مصر كما ترون هنا بوضوح، حكموا على طول الطريق إلى وسط مصر. وكانت عاصمة إمبراطورية الهكسوس هي أفاريس في مصر، ثم حكموا حتى نهر الفرات. لذا، كانت هذه، بالطبع، إمبراطورية عظيمة، لكن ما أريدك أن تتذكره معي في المقام الأول هو أنهم كانوا شعبًا عظيمًا، وليس لدينا لوح واحد من الهكسوس، لذلك ليس الأمر وكأننا نستطيع كتابة تاريخ ذي معنى تاريخ هؤلاء الأشخاص بالطريقة التي نرغب فيها، لكنهم كانوا أشخاصًا ذوي أهمية فريدة للدراسات الكتابية، أو للشعب العبري.

لذلك، اسمحوا لي أن أنتقل إلى ما أعتقد أنه مثال جيد لمدى الإثمار الذي يمكن أن تكون عليه دراسة خلفيات العهد القديم. في هذه الفقرة السفلية، ذكرت أنه ربما كانت الممارسة الاقتصادية الأكثر صعوبة في التأسيس هي ممارسة اليوبيل. في العهد القديم، كل سبع سنوات، كان يجب أن يكون هناك إعفاء، أي إلغاء الديون.

الآن، أحد أفضل المقاطع الكتابية التي توضح لنا ذلك موجود في سفر التثنية، حيث يقرأ هكذا: في نهاية كل سبع سنوات، تُعفي من الديون. وهذه هي طريقة المغفرة. على كل دائن أن يفرج عما أقرضه لجاره.

لا يطالب جاره ولا أخيه، لأنه قد نادى بغفران الرب. لذلك، يمكنك أن تطالبه من الأجنبي، أي عندما تقرض مالًا لأجنبي، يمكنك أن تجبره على سداده، ولكن يدك تطلق ما في يدك عند أخيك. وبالطبع، يقول الله أن سبب هذه الممارسة هو المقطع الشهير في الآية 4، وهو أنه ليس بينكم فقير.

إذن ما نريد أن نشير إليه هو أن هناك ممارسة اقتصادية يبدو أنها بدأت في بلاد ما بين النهرين مع الأموريين، وكانت تلك الممارسة عبارة عن ملك يأمر بإسقاط الديون. في بلاد ما بين النهرين، كانت هناك ممارسة مثيرة للاهتمام في الفترة البابلية القديمة، عندما يقوم الملك الجديد، في السنة الكاملة الأولى من حكم الملك الجديد، بإلغاء الديون. حسنًا، سنتحدث عن ذلك، ولكن أعتقد أن هناك احتمالًا أن ذلك أدى إلى هذا المفهوم في الكتاب المقدس، حيث لم يتم ذلك على أساس ملك جديد، بل تم ذلك على أساس دوري في كل سنة سابعة في إسرائيل القديمة، كان من المقرر إلغاء الديون، وإراحة الأرض، وتحرير العبيد.

أستخدم كلمة مانوميتد. يمكن القول إن هذه هي الممارسة الاقتصادية الأكثر روعة في العالم القديم بأكمله. ما أوحى الله لموسى به هو ممارسة اقتصادية، حيث أن السنة السابعة هي سنة ما يسمى بسنة الإصدار.

وهذا ما حدث في سنة الإصدار. وفي السنة السابعة، يجب إلغاء جميع الديون التي كان على إسرائيلي أن يفرضها على إسرائيلي آخر. علاوة على ذلك، لم يكن من المقرر حرث الأرض في السنة السابعة، وكان من المقرر تحرير جميع العبيد.

الآن، لاحظتم أنني وضعت هذا في فئة منفصلة، لكن في الواقع، كان إعتاق العبيد مجرد حالة أخرى من حالات إلغاء الديون. في ثقافتنا، نفكر في العبودية من الناحية العنصرية. في الكتاب المقدس، لم يكن للأمر أي علاقة بالعرق.

كان الأمر يتعلق بالاقتصاد في الغالب. في مجتمع زراعي، يمكن أن تحدث أشياء كثيرة تؤدي إلى إفلاس المزارع: مرض المحاصيل، أو الإصابة بالحشرات، أو العجز الجسدي للمزارع، أو ربما مرض المزارع.

لذلك، كانت هناك أشياء يمكن أن تحدث من شأنها أن تجبر الرجل على ما نسميه الإفلاس في ثقافتنا. حسنًا، لم يكن لديهم إفلاس في العالم القديم. لذا، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن للرجل أن يحمي بها نفسه في كارثة الفشل التام، الفشل الاقتصادي، هي بيع نفسه أو بيع أحد أبنائه كعبيد.

ومع ذلك، أريد فقط أن أقول ذلك مرة أخرى للكاميرا. ولم يكن لهذا علاقة بالتحيز أو العرق. لقد كان هذا واقعًا اقتصاديًا بالكامل تقريبًا.

لقد حدث ذلك في عالم بدون أموال حقيقية. في هذا العصر، لم تكن هناك عملات معدنية. وكان أقرب ما كان عندهم من النقود هو وزن الفضة، وهو شيكل.

الكلمة العبرية "شيكل" اليوم تصف قطعة نقدية، ولكن في الكتاب المقدس، الكلمة تعني "وزن". سوف تزن في الميزان مقدارًا من الفضة، وقد يكون لذلك تأثير المال. لكن في الواقع، لم يكن المال موجودًا في العملات المعدنية حتى العصر الفارسي.

وبدون المال، كان الناس يتاجرون في البضائع. لذا، إذا كنت مزارعًا وليس لديك أي سلع، فكل ما لديك هو أرضك. حسنًا، في التقليد العبري، أعطى الله قانونًا ينص على أنه لا يمكنك بيع الأرض. لذلك، حرفيًا، كملاذ أخير، كل ما يمكن للمزارع العبراني أن يبيعه هو نفسه أو أحد أبنائه.

لذا، نظرًا لأن تلك كانت ممارسة اقتصادية، بالمناسبة، أعتقد أن هذه واحدة من أكثر المفاهيم المثيرة للاهتمام والتي يساء فهمها في الكتاب المقدس. فقط اسمحوا لي أن أخصص دقيقتين لتجاوز ما نحن فيه الآن لأن مفهوم العبودية هذا يجد طريقه إلى العهد الجديد. ولكن هناك، تصبح في الواقع استعارة معروفة لكيفية صيرورتنا أبناء الله.

نحن نفترض حالة العبودية. لقد أسيء فهم هذا الأمر، وأتمنى حقًا أن أتمكن من تخصيص الوقت لشرح ذلك لك. ومع ذلك، كانت العبودية في العهد الجديد مجرد استعارة لحقيقة أن البشر مملوكون لله.

نحن أبناؤه وعبيده. هذا أمر يصعب علينا استيعابه، لكن كلاهما مجرد استعارات. نحن في الواقع لسنا أبناء الله بمعنى أن لدينا أصل بيولوجي من الله.

نحن أبناء الله مجازياً. نحن عبيد الله مجازيا. إنها منطقة موضوع مثيرة للاهتمام للغاية.

يتم القيام بالكثير من العمل الجيد في هذا اليوم. لكن بالعودة إلى هذه الممارسة، لا ينبغي الخلط بين الإصدار، الذي له لغته الخاصة في الكتاب المقدس العبري، وبين اليوبيل. اليوبيل هو نتيجة سبعة ضرب سبعة، وبالتالي فإن السنة الخمسين هي سنة اليوبيل.

وبالمناسبة، فإن اليوبيل يظهر في سفر اللاويين 25. وقد تم تخصيص جزء كبير من هذا الإصحاح لمناقشة اليوبيل. قد يكون اليوبيل مطابقًا أو لا يكون مطابقًا لسنة الإصدار، التي كانت السنة السابعة. نحن نعلم بما لا يدع مجالاً للشك أن ممارسة إلغاء الديون هذه كانت ستحدث في دورة من سبعة.

نحن لسنا متأكدين. هناك جدل حول كيفية تفسير ذلك، ما إذا كانت السنة الخمسين مجرد سنة خمسين مقدسة أو ما إذا كان هناك اختلاف فعلي في الطريقة التي عملت بها. ما نعرفه هو أن الله قد وضع إسرائيل في برنامج اقتصادي اتسم بإلغاء الديون وتحرير العبيد. ربما يكون البور في الأرض أمرًا حدث في العام الخمسين فقط، وهو العام الخمسين الذي لم تزرع فيه المحاصيل.

لا يمكننا أن نقول على وجه اليقين، ولكن ما يمكننا أن نقوله على وجه اليقين هو أن الله قد خلق نظامًا اقتصاديًا لإسرائيل، وهو النظام الذي يرجع أصله إلى المفهوم العبري للسبت بحيث يتم إلغاء الديون. لذا، إذا تمكنا من العودة إلى ملاحظاتنا هنا وإلقاء نظرة على هذا، يمكننا أن نرى أن هذا المفهوم قد يعود إلى إصدار بلاد ما بين النهرين الذي يعود إلى الفترة الأكادية القديمة في وقت مبكر مثل سرجون. حتى الآن، لدينا ما لا يقل عن 48 إشارة إلى الإصدارات الملكية المختلفة في بلاد ما بين النهرين.

لذا، أعلم أنني دخلت في مزيد من المناقشة، دعوني أعود وأقول لكم، في بلاد ما بين النهرين، ربما تتذكرون، لم يحدث التحرير على شكل دورة، بل حدث عندما تولى ملك جديد العرش. عندما تولى ملك جديد العرش، كان هناك إعفاء، وإلغاء للديون. الكلمتان الأكاديتان هما mesharum و andirarum، اللتان تتوافقان مع الكلمتين العبريتين Yashar و Editor، وهما نفس اللغة من الناحية الاشتقاقية.

الدرور هو النظير الحقيقي لبلاد ما بين النهرين andirarum، لذلك لا تحتاج إلى معرفة كل هذا بشكل كامل، أريد فقط أن أقول لك أن مصطلحات الإصدار في بلاد ما بين النهرين مطابقة اشتقاقيًا للمصطلحات الموجودة في الكتاب المقدس العبري. في تثنية 15، عندما تحدث الله عن الإطلاق، كانت هذه هي الكلمة "شميتا"، ولكن هناك أيضًا كلمة "ديرور"، وهي متطابقة من حيث الاشتقاق. لذلك هناك بعض المبررات للقول بأن لغة الإصدار هي نفسها في الكتاب المقدس كما كانت في بلاد ما بين النهرين القديمة.

لدينا إجمالي 48 إصدارًا مختلفًا قمنا بتجميعها، ربما اليوم أكثر من 50، لقد مر وقت عندما كنت أخبر طلابي أننا عثرنا على حوالي ربع مليون لوح مسماري، حسنًا، اليوم أكثر من مليون . وفي بعض الأحيان يستغرق الأمر جيلًا كاملاً حتى يتم طباعة هذه الأجهزة اللوحية، لذلك هناك تأخير حقيقي في الوقت من وقت العثور على البيانات إلى الوقت الذي تصبح فيه البيانات جزءًا من نظامنا. لكن اليوم ربما يكون هناك أكثر من 50 إصدارًا مختلفًا تم العثور عليها في بلاد ما بين النهرين، 50 إشارة مختلفة للإصدارات التي تم تأسيسها.

ومع ذلك، فإن أول إشارة إلى إطلاق بلاد ما بين النهرين ربما كانت إلى إطلاق البيش في حوالي عام 2500. الغالبية العظمى من الإطلاقات في بلاد ما بين النهرين حدثت في الفترة الأكثر إثمارًا للدراسات الكتابية، الفترة البابلية المبكرة. كل ملوك الفترة البابلية المبكرة، كلهم أسسوا إطلاقًا.

في واقع الأمر، آخر ملوك بابل القدامى، عمي الصدوقة، كان لديه في الواقع إطلاقان أسسهما. لذلك، دعونا نعود بعد ذلك إلى معلوماتنا. يمكنك أن تتخيل الفوضى الاقتصادية التي قد تحدث عندما لا يكون لديك أي فكرة في ثقافتك عن موعد إلغاء الديون.

في بلاد ما بين النهرين، كان هناك العديد من الأشياء التي لا بد أن تحدث. يجب أن يموت الملك القديم، ويتولى الملك الجديد العرش، ولن يتم إطلاق سراحك إلا بعد عامه الأول الكامل. كل ذلك غير معروف تماما.

لذا، فإن ما كان يعنيه ذلك في اقتصاد بلاد ما بين النهرين القديمة هو الفوضى. عملت خطة الله في دورة يمكن للجميع الاستعداد لها. كانت خطتهم، التي كانت مرتبطة بمركزية الملكية، خطتهم غير متوقعة وغير معروفة.

لذلك، ذكرت لك في ملاحظاتي هنا أنه تم العثور على ثلاثة ألواح في خانا، وهي مملكة صغيرة تقع في المجرى الأوسط لنهر الفرات، غرب بابل مباشرة، والتي تتناول الإطلاق بشكل أو بآخر. عادةً ما تكون هذه الأجهزة اللوحية ما يسمى بوثائق الحماية ضد الإصدار. حسنًا، لنرى إن كان بإمكاني أن أحدد لك كيفية عمل هذا.

يجب أن يكون هناك دائمًا شكل من أشكال الائتمان. ولكن لنفترض، دعنا نقول، بالمصطلحات الحديثة، أنك أتيت إليّ، ولدي المال، وقلت لي، أود أن أقترض منك 50 ألف دولار كأموال أولية لمشروع أعمل عليه. حسنًا، أنظر إليك وأقول، أعتقد أنك جدير بالثقة، ولكن ماذا أفعل حيال المشكلة التي أقرضتك فيها 50 ألف دولار، ويموت الملك الحالي، ويطلق الملك الجديد سراحًا، وقد استنفذت 50 ألف دولار، وتكسب أنت 50 ألف دولار من المال المجاني.

حسنًا، لقد كان القدماء أذكياء مثلنا تمامًا. في نواحٍ عديدة، كانوا أكثر ذكاءً، لأنهم عرفوا كيفية البقاء على قيد الحياة في عالم أكثر عدائية من العالم الذي نعيش فيه. لذا ابتكر القدماء جهازًا لحماية الائتمان بحيث إذا أقرضتك المال، نوقع وثيقة معًا، والذي من شأنه أن يحميني أنا الدائن حتى لا أخسر أموالي.

أود أن أقرضك المال، ولكننا سنذكر على لوح مسماري أن هذا القرض لا يخضع لإلغاء الدين. حسنًا، نجد هذه الوثائق، وثائق الحماية هذه، طوال الفترة البابلية القديمة. وقد تم العثور على عدد من الأجهزة اللوحية في موقع آخر يسمى Newsy، يذكر فيها الإصدار، وهي أيضًا وثائق حماية.

إذن هذا هو تعليقي ونحن ننظر إلى هذه الممارسة في بلاد ما بين النهرين. كل الملوك البابليين القدامى كان لهم إطلاق واحد على الأقل، عمي الصدوقة كان له إطلاقان. لاحظ ادعائه، وفكر في العهد القديم عندما نقرأ عن إطلاق سراح ميد الصدوقة.

كان هذا هو العام الذي قام فيه الراعي المتواضع، الذي استمع إلى آنو وإنليل، للأرض مثل الشمس، وخلق نظامًا صالحًا لجميع الناس. لقد وضعت خطًا تحت النظام الصالح لأن هذه هي كلمة "مشروم"، وهي إحدى الكلمات الكتابية التي تشير إلى الإصدار. وفي عامه العاشر ادعى أنه العام الذي أفرج فيه الراعي الحقيقي المفضل لشماش ومردوخ عن ديون الأرض.

حسنًا؟ لذا، ما سأفعله هو تقسيم تعليقاتنا الآن إلى موضوعين، واسمحوا لي أن أكتبها على السبورة هنا حتى أتمكن من إعدادها لكم، وآمل أن تكون أقل إرباكًا. لذا فإن مجالي الموضوع هما المفهوم الكتابي للإطلاق ، وثانيًا، المصطلح المفضل للملكية عندما يتعلق الأمر بالإطلاق، وهو كلمة الراعي. حسنًا؟ لذا، ما سنفعله هو البدء في محاضرتين إعلاميتين.

أنا لست سخيفًا بما يكفي للاعتقاد بأنها محاضرات رائعة. إنها مجرد محاضرات إعلامية تساعدنا على فهم الأشياء التي يتردد صداها في خدمة المسيح العامة بشكل عميق. حسنًا؟ لذا، أول هذين الأمرين اللذين سننظر إليهما هو مصطلح الإصدار.

ما نراه في هذه الدورة من إصدار العام السابع هو دورة يمكن أن أسميها السبتي. تمام؟ ومن الواضح أنها إعادة إنتاج لأصداء اليوم السابع التي يقدمها الله لنا في تكوين 1 و2. خلق الله الأرض في ستة أيام. وفي اليوم السابع استراح الله.

وهذا ما نعنيه بالسبتاري. حسنًا؟ حسنًا، من الواضح أن هذا الإصدار الذي نراه في التقليد الكتابي هو استمرار لدورة السبت تلك. السنة السابعة هي سنة الراحة.

وكما استراح الله في اليوم السابع، كذلك في السنة السابعة، كان على العبرانيين أن يستريحوا. تم تخصيص العام بأكمله للراحة. لذا، فإن ما نراه يتكشف أمامنا هو ظاهرة تظهر فيها دورة السبتية في شكل اقتصادي.

حسنًا؟ لذا، سأبدأ بكتابة محاولتي الحزينة إلى حد ما لإنشاء رسم بياني لك لتوضيح ما نتحدث عنه. لذلك، دعونا نبدأ مع الظواهر الوحي الأكثر أهمية. في التقليد العبري، يقول أن الله هو الملك.

تمام؟ كملك، هناك صفتان مهمتان لملكية الله: أنه هو المعيل وأنه الحامي. الآن، كل هذا معقد للغاية، وإذا كنت أقوم بتدريس هذه الأشياء في جامعة عظيمة مثل جامعة شيكاغو أو جامعة ميشيغان، فإن الأساتذة هناك سيضحكون مني بسبب الطريقة المبسطة التي أقدم بها هذا لكم. .

ولكن لكي يكون لدينا شيء نبني عليه، علينا أن نبدأ، على ما أعتقد، من أفكار بسيطة يمكننا استيعابها قبل أن نبدأ في الوصول إلى الأشياء المعقدة التي يمكن أن تكون حيث يمكننا تقسيم الشعر. لكن ما نراه هو، في التقليد الكتابي، هناك عامل واحد بالغ الأهمية في التقليد الكتابي، وهو أن النص مصمم ليكشف لنا هوية الله. إذا كنت أنت الله وأنت خلقت السماوات والأرض، فلديك الحق في الحاجة إلى إخبار جميع الأجيال اللاحقة عن هويتك وكيف تعمل.

لذا، فإن محور الصورة الكتابية عن الله هو أنه ملك. الآن، أدرك أن هناك مصطلحات أخرى تصف الله، ولكن أعتقد أن هذا هو الأهم. وإذا توقفت وفكرت في حقيقة الملكية معي، فقد يكون الأمر منطقيًا بالنسبة لك، فلماذا؟ ليس هناك أحد فوق الملك.

في بلاد ما بين النهرين، رأينا أن الملك يتمتع بكل القدرة، ورأينا الملك يمتلك كل الأراضي، ورأينا أن الملك هو مركز النظام الاجتماعي بأكمله. لذا، فهي توفر استعارة مثالية للكشف عن هوية الله. الله هو الوحيد .

لا يوجد ملك آخر. هو الوحيد. هو قبل كل شيء.

يملك كل شيء. هو كل شيء. لذا، فهي الاستعارة المثالية للكشف عن هوية الله.

إذن، من خلال إطلاق الإصدار، لاحظت الارتباط في بلاد ما بين النهرين، من الذي أنشأ الإصدار؟ إنه الملك. حسنًا، من يؤسس الإطلاق في الكتاب المقدس؟ إله. ولأن الله هو ملك إسرائيل، فإن كل الملوك الآخرين هم ملوك فقط لأنهم تابعون للملك العظيم.

لذا، كملك يستطيع الله أن يكشف لنا هويته، ولكن ليس فقط هويته، لأن هويته هي أنه ملك. لكن ما يخبرنا به الإصدار هو ما يفعله الملك. فهو يوفر وهو يحمي.

انه فقط. لذلك، مع أخذ ذلك في الاعتبار، اسمحوا لي أن أوضح لكم أن هذه الظاهرة الاقتصادية المذهلة للإصدار، هذه الظاهرة الاقتصادية المدهشة تتعامل مع ثلاثة كيانات تقع تحت هذا. الأول هو أنه من الواضح أنه يتعامل مع الأرض.

ثانياً، أنه يتعامل مع الإنسان. أحاول في فصولي استخدام كلمة "البشرية" لأنني أعتقد أن آدم وحواء يشكلان صورة الله، وليس فقط آدم. لكن ليس لدي مساحة، كما ترون، لذا سأضع الإنسان لأنه أصغر من الجنس البشري.

إذن، ما يتناوله الإصدار هو أنه يتناول ظاهرتين، الأرض والإنسان، الإنسان. حسنًا، عندما تفكر في تكوين 1 و2، حيث يبدو أن كل هذا يبدأ، ما الذي تم التركيز عليه في تكوين 1 و2؟ الأرض التي خلقها الله والإنسان الذي خلقه الله ليعيش على الأرض. حسنًا، في فكر الشرق الأدنى القديم، وهو ما نعتقد أنه الخلفية لفهم الفكر الكتابي، ما يخبرنا به هذا هو أن الله يستخدم الأحداث الواردة في تكوين 1 و2 و3، ويمكنني أن أضيف، إنه يستخدم كوصلات والتي في جوهرهم يشير إلى الله.

ربما أحتاج إلى تبديل ألوان قلمي حتى تتمكن من رؤية ذلك بشكل أكثر وضوحًا. هذه الأشياء تلفت انتباهنا في الواقع إلى الله. أفهم أنك وأنا نحب الذهاب إلى المركز التجاري لمشاهدة الناس لأن الناس مثيرون للاهتمام للغاية.

في الواقع، في الفكر الكتابي، الله هو الكائن الذي يجب أن نلاحظه. لقد تم تصميم هذا لكي يشرح لنا من هو الله وماذا يفعل. لذلك، عندما نفكر في الأرض في الفكر الكتابي، فإننا نفكر في الله باعتباره الخالق، ونفكر فيه باعتباره المعيل.

على ما يرام؟ لذا، إذا تمكنا من وضع ذلك في أذهاننا ، فإن ما يمكننا العمل به هو ظاهرة حيث يقوم الله بإبلاغ ملكيته، ثم يفعل ذلك وفقًا لنموذج السبتي. نحن ثقافة. أنا لا أتقاضى ما يكفي من المال لأخبرك كم عمري. قد يكون عمري أكثر من 39 عامًا.

لكنني أتذكر عندما كنت أصغر سنًا أنه عندما يأتي يوم الأحد، كان يوم الأحد هو اليوم الذي تنتهي فيه الأمور إلى حد كبير. وعلى مدار حياتي الآن، تغير ذلك بالطبع بشكل كبير، حيث لم يعد هناك اختلاف كبير بين يوم الأحد وبقية أيام الأسبوع. حسنًا، هذا لأن تأثير المسيحية أخذ يوم الأحد وحوله إلى يوم السبت في العهد القديم.

وهكذا استراحنا في يوم السبت. حسنًا، ما يفعله كل هذا هو الربط بين أن الخطة الاقتصادية لإسرائيل لم تكن مجرد خطة اقتصادية. في جوهره، تم تصميم الأمر برمته ليكون مركزيًا.

لقد تم تصميم الأمر برمته لجعلنا نفكر في الله. وهكذا، بصفته واهب الأرض وخالق البشرية، يظهر الله في كلا الحدثين على أنه ملك. لكنه يضعنا الآن أيضًا في موقف حيث تعمل طاقات العمل ليس فقط عموديًا عندما نفكر في الله ولكن أفقيًا عندما ندرك أن الإطلاق له طاقة أفقية تعمل بهذا الشكل.

ما أعنيه بالرسم البياني هو أن أوضح لكم أن هذا بمثابة راحة وإلغاء للديون ليس فقط للبشرية، ولكن للأرض نفسها. لذلك، بما أن الله الملك العظيم يعطي الأرض، فقد بنى الله نظامًا توجد فيه مسؤوليات أفقية بين البشر والأرض تنبثق من مسؤولياتنا الرأسية تجاه الله. لذا، هنا حيث تتجه أفكاري.

في خطة الله المذهلة، سأستخدم كلمة. لا أحب هذه الكلمة لأنه، في ثقافتنا اليوم، هناك الكثير من المصطلحات الحساسة سياسياً، لكن الكلمة تجسد بعض الأفكار. ما نراه يحدث هنا هو أن الله يعلم البشرية أنه من خلال منح الأرض الراحة، تمامًا كما يحصل البشر على الراحة، فإن الله يذكرنا بأنها مقدسة تمامًا.

هذه ليست أرضنا. كل الأرض ملك لله، وبالتالي، يجب أن نعامل كل الأرض بنفس الاحترام والكرامة التي نعامل بها البشر الذين يعيشون عليها. لذا، فكما يحصل البشر على سنة سابعة من الراحة، كذلك تفعل الأرض.

هذا له الكثير من الآثار اللاهوتية التي لست متأكدًا من أننا نستطيع فعلها؛ أنا متأكد تمامًا من أننا لا نستطيع ذكرها جميعًا اليوم في محاضرتنا، ولكن ما نفعله هو تذكير البشرية والأرض بأن كلا منا ملك لله. وهكذا تحصل الأرض على راحتها، وكذلك يفعل الإنسان. أعتقد أن هذا ينسجم مع حقيقة أننا من وجهة نظر مسيحية، نجادل من أجل احترام الأرض، وليس لأن الأرض تتم خدمتها بشكل أفضل عندما لا يكون هناك أشخاص عليها، وهو الانطباع الذي أحصل عليه أحيانًا مع بعض الأشكال الأكثر تطرفًا علماء البيئة، ولكن الأرض ملك لله، وبالتالي، ليس لنا الحق في إساءة استخدامها.

لقد اتضح أننا نعلم الآن بالصدفة أنه من الجيد عدم زراعة الأرض كل عام إلى الأبد. نحن نعلم الآن أنه إذا لم تُمنح الأرض راحة دورية، فإننا نستنزف خصوبتها من التربة. لذا، أعتقد أنه ربما كان هناك سبب بيئي محتمل وراء منح الأرض راحة، لأننا، تمامًا مثل البشر، لا نكرر مفهوم السبت فحسب، بل إننا جميعًا بحاجة إلى الراحة.

إن نموذج السبت ليس مجرد نموذج نفكر فيه في ضوء الخليقة. ومن الواقع العملي أيضًا أن الأرض تحتاج إلى الراحة بشكل دوري، ويحتاج الإنسان إلى الراحة بشكل دوري. لذا، هناك لاهوت لهذا الأمر، ولكن هناك أيضًا مفهوم عملي.

لذا، فهو يعلمنا أن هناك طريقة يجب أن نفكر بها بشأن الأرض، وهذا يعني أنها ملك لله. ليس من حقنا أن نسيء معاملتنا. إنها أرض الله، وأنا وأنت، إذا أردنا التعبير عنها بالمصطلحات الحديثة، ما نحن عليه على هذه الأرض هو أننا مزارعون.

نحن نزرع الأرض ولكنها لله. لذلك، هذا هو أحد الجوانب التي يمكننا من خلالها التفكير في إلغاء الديون. الجانب الآخر هو أنني أعتقد أنه يذكرنا أنه على الرغم من أننا في الفكر الغربي نركز على حرية الإنسانية، إلا أننا أيضًا في عالم حيث البشر، حتى في أمريكا، يسيئون معاملة البشر.

لذا، ما يهدف إليه هذا هو تعليم العبرانيين أنه من خلال إلغاء جميع الديون كل سنة سابعة وتحرير العبيد، فإن الله يذكر خليقته بشيء واضح ومقدس، لكنه ليس واضحًا جدًا في تكوين 1 إلى 2 و3. إن الرجل وكل امرأة مخلوقان على صورة الله، ولأن هذا صحيح، ليس لدينا الحق مطلقًا في الإساءة اقتصاديًا إلى إنسان آخر. هذا النظام، الذي هو في جوهره مركزي بشكل كبير، هو أيضًا نظام يعلمنا كيف نعيش على هذه الأرض. لذا، ما يعنيه هو أنه في العالم القديم، كان الله يعطي نظامًا اقتصاديًا حيث البشر، إذا سمحتم لي بهذه العبارة، والتي قد تكون دراماتيكية للغاية بالنسبة للواقع، البشر غير قادرين على إساءة استخدام بعضهم البعض اقتصاديًا لأن كل عام سابع يحصل الجميع على بداية جديدة تمامًا .

يجب إلغاء كل قرض. إذا بعت نفسك للعبودية، فيجب أن تتحرر. وبالتالي، فإن ما يعنيه يتعارض مع أشكال الرأسمالية. ما لدينا هو نظام رأسمالي ذو ضمير.

وهذا يعني أنك إذا عملت بجد خلال سنواتك الست، فيمكنك أن تزدهر. ولكن إذا مررت بأوقات عصيبة أو ربما كان جارك أكثر ذكاءً وذكاءً منك وتفوق عليك، فإن الله كان يخلق نظامًا حيث في كل عام سابع، كانت هناك بداية إبداعية جديدة تمامًا . وفي هذه البداية الخلاقة، لم يكن هناك مجرد تذكير بأن الله هو أصل كل هذه الأشياء، ولكن هناك نظام سيعمل من أجل الحياة على هذه الأرض.

أعتقد أن هذا نظام مذهل من الناحية اللاهوتية خلقه الله. وأعتقد أن الأمر يتعلق برؤية صحيحة للبيئة، وأود أن أقول، رؤية صحيحة للعلاقات. أنا خسرت؛ لا يمكنك رؤية نهاية الكلمة هناك، ولكن رؤية صحيحة للعلاقة.

عندما تقرأ تثنية 15، لن نأخذ وقتًا للقيام بذلك لأنه ليس لدينا الوقت الكافي هذا الأسبوع لإدخال كل شيء. ولكن إذا أخذنا الوقت الكافي للقيام بذلك، فسوف ترى كلمة "أخ" تظهر بشكل متكرر. سترى أيضًا أن كلمة "فقير" تظهر بشكل متكرر.

وسترى أيضًا أن خطة الله لكيفية عمل هذا النظام كانت تتمحور حول الهدف الإلهي مرارًا وتكرارًا في الفصل 15 من سفر التثنية، وهو ألا يكون بينكم فقير. أعتقد أنني أستطيع أن أقول من هذا أنه ليس من مشيئة الله أن يكون هناك فقراء. رغبة الله هي أن يكون لدى جميع شعبه طريقة لكسب العيش على قدم المساواة، بصفته الملك العظيم.

في إسرائيل القديمة، كان ذلك يعني أن كل شخص كان لديه كرمته الخاصة وشجرة التين الخاصة به. هذه استعارة، لم يكن لدى الجميع أشجار تين، ولم يكن لدى الجميع كروم، ولكن هذه استعارة لحقيقة أن الجميع في إسرائيل يمتلكون ممتلكات. لقد كان عالم الزراعة. لم تكن هناك صناعة.

لذلك، خلق الله نظامًا يتمتع بموجبه الجميع بملكية متساوية، إذا جاز التعبير، وكان الجميع قادرين على تجنب الفقر لأنه كل سبع سنوات، تعود الأرض إلى المالك الأصلي. وهكذا، لدينا مزيج مذهل من اللاهوت والاقتصاد الذي أعرفه في أي مكان بدلاً من الكتاب المقدس العبري. لذا يبدو أن أصل هذا النظام يعود إلى بلاد ما بين النهرين.

يبدو أنه تم تكييفه من قبل الله، باستثناء أنه في التقليد العبري هو الملك، ويبدو أنه مبني على نموذج الخلق، مما يعني أن الله قصد أن يكون هذا دائمًا، على الأقل بين إسرائيل. ويبدو أن هذا هو الشيء الذي خلق الاقتصاد الذي كان سيشهد تجربة إعادة ميلاد على أساس دوري. ها هي المشكلة.

لم يتم ذلك حرفيًا أبدًا. الآن لا يمكننا أن نقول على وجه اليقين، ولكننا نعتقد أن هذه هي المشكلة. في عام 1400 قبل الميلاد، كتب موسى عن هذا.

في عام 1360، أحضرهم يشوع إلى أرض الموعد، وكانت الأمور تسير على ما يرام لعدة عقود، ولكن بعد ذلك حدث حدث حزين، حيث مات يشوع. وبعد ذلك، إذا كنت تتذكر قصتك الكتابية، فسوف تتذكر أنه عندما مات يشوع، لم يكن هناك خليفة. يولي النص الكتابي أهمية كبيرة لحقيقة أن يشوع هو الوريث الدقيق لموسى.

ولكن عندما يموت يشوع، لا يكون هناك خليفة ليشوع. وهكذا، بالنسبة للـ 340 سنة القادمة، سنضع فقط 300 سنة إضافية، ونحن في سفر القضاة. في سفر القضاة ما لدينا هو كتاب يقول لنا هل تفكرون معي الآن؟ وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل.

كل واحد فعل ما كان صوابا في عينيه. الكلمة التي تمت ترجمتها بشكل صحيح هي أيضًا الكلمة الجذرية لكلمة إطلاق. لذلك، مع موت يشوع، لم يعد لدينا شعب موحد ولا قيادة موحدة.

وعلى مدى الـ 300 سنة القادمة، لن يكون هناك إطلاق. لذا، بحلول الوقت الذي أصبح لدينا فيه أول ملك في عام 1050 تقريبًا مع شاول، بحلول الوقت الذي أصبح لدينا فيه الملك الأول، نكون قد مررنا بالفعل 400 عام دون أي إطلاق سراح. ونعلم من سفر أخبار الأيام الثاني أن التحرير، كما يخبرنا، لم يُمارس قط في العهد القديم بأكمله.

وهكذا لدينا المشكلة، بدون قيادة، بدون أشخاص يتبعون القيادة، فلا يوجد من يقدم الإطلاق، ولا يوجد من يتبعه. وبحلول الوقت الذي تظهر فيه الملكية أخيرا، فمن الواضح أنه سيكون من الصعب للغاية مقاطعة التدفق الاقتصادي في وقت لاحق. ولذلك، فإن تحرير العهد القديم بأكمله لم يُمارس أبدًا.

الآن تذكر، قبل أن نترك هذا، اسمحوا لي أن أوضح هذه النقطة. وقال الله أنه لا يكون بينكم فقير. عندما ندخل في فترة الملكية، فإننا ندخل أيضًا في فترة الأنبياء.

وما لدينا هو رسل أرسلهم الله لإدانة إساءة معاملة البشر للبشر. ولا يكاد يكون هناك موضوع يتناوله الأنبياء بحماس أكثر من موضوع كيفية إساءة الأغنياء للفقراء. وهذا مفهوم مسيحي من الدرجة الأولى.

ويشرفني أيضًا تدريس كتاب أعمال الرسل في جامعة ليبرتي. وسأقوم بإجراء ربط سريع، إذا جاز لي، بين ما كنا نتحدث عنه. ليس من قبيل الصدفة أنه عندما نصل إلى سفر أعمال الرسل، فإن المسيحيين الأوائل في سفر أعمال الرسل، وجميعهم كانوا يهودًا، باعوا ممتلكاتهم وأنشأوا اقتصادًا بأفضل ما يستطيعون، حيث لم يكن هناك فقراء.

أود أن أقترح عليك أن المؤمنين الأوائل في سفر أعمال الرسل ربما كانوا يتبعون هذا النموذج من تثنية 15، حيث كانوا يحاولون تكرار المجتمع الحقيقي الذي قصده الله. الآن، لست متأكدًا على الإطلاق إلى أي مدى سندفع هذا إلى العصر المسيحي الحديث الذي نعيشه. ولكن ما يمكنني قوله هو، سواء كنا نتعامل مع العهد القديم أو العهد الجديد، فمن المفهوم المسيحي أن نحاول التعامل مع مشكلة الفقر.

إنه مفهوم أخلاقي متجذر في الخلق نفسه. عندما خلق الله هذا الإلغاء للديون، كان يخلق شيئًا تم تصميمه بحيث يمكن لكل إنسان أن يعكس بشكل أكثر فعالية مكانته كحامل صورته. كما تعلمون، إذا تمكنا من التعامل مع الناس كما لو كان نصيبهم في الحياة هو أنهم فقراء، فإننا قد خلقنا واقعًا نفسيًا لا أراهم كحاملين حقيقيين للصورة.

أراهم كما في فئة أخرى. إنهم فقراء. وهذه هي قصة الجنس البشري، أليس كذلك؟ لذا، لا أعلم أن هناك أماكن كثيرة في العهد القديم أكثر دراماتيكية وأكثر أهمية مما ننظر إليه هنا.

هذه معلومات أساسية ليس فقط للعهد القديم ولكنها أيضًا معلومات أساسية للعهد الجديد. لذلك، يقودنا ذلك إلى الإشارة إلى حقيقة أنه بسبب عصيان بني إسرائيل لهذا الأمر، فإن الجميع من داود فصاعدا، بما في ذلك داود، عندما أرسل الله إسرائيل إلى السبي، يخبرنا أخبار الأيام الثاني 36: 21 أن الله حدد عدد سنوات السبي في بابل بعدد سنوات السبت التي انتهكت. إن عدد سنوات السبت التي انتهكوها يحدد عدد السنوات التي سيقضونها في المنفى.

سبعون سبتًا، 70 مرة 7، وهكذا دواليك. لذا، أعتقد أن هذه كلها معلومات مهمة للغاية وهي جزء لا يتجزأ من الفترة البابلية القديمة، لكنها حية ومهيمنة في بقية العهد القديم. في أواخر السبعينيات، ظهرت مجموعة جديدة، وأود أن أقول، مجموعة أقلية صاخبة من العلماء تسمى "الحد الأدنى".

يُطلق عليهم هذا الاسم لأنهم ينكرون تاريخية أي مقطع من الكتاب المقدس ما لم يتم إثبات حقيقة هذا المقطع علميًا. وقد جاءوا لينكرون الروابط التي كنت أحاول أن أقوم بها هنا بين الإصدار البابلي والإصدار المذكور في الكتاب المقدس. من جهتي، كما ترون بوضوح، فهو ليس مجرد إصدار اقتصادي. إنه إصدار مرتبط بالخلق نفسه.

في الخليقة، كان الله ينشئ دورة لا نهاية لها. دورة لا نهاية لها ربما التقطتها الجامعة 3 لأنه في ذلك المقطع في الجامعة 3، عن وقت لهذا ووقت لذلك، أعطانا كاتب هذا المقطع 14 مرة. 14 مرة من هذا، 14 مرة من ذلك.

وقت العيش، وقت الموت. ومن الواضح أن هذا الرقم هو ضرب اثنين. خلق مزدوج.

لذا، ما أود أن أقترحه أن الله قد فعله هو أنه خلق مجموعة من الأوقات، والتي إذا تم اتباعها بشكل صحيح، ستكون مجموعة من الأوقات التي من شأنها أن تجعل الحياة على هذه الأرض تعمل بطريقة أفضل. الآن، الخبر السار لك وأنت تشاهد هذا الفيديو هو أنني لن أترشح لمنصب. إذا انتخبت رئيسا، فلا أستطيع أن أفعل هذا أو ذاك.

لكنني أؤمن بقدر من الحماس أنه حتى الحكومة العلمانية يمكنها اتباع نظام مثل هذا وجعله يعمل بطريقة أخلاقية متفوقة على ما يحدث في العالم من حولنا على سبيل المثال. لذلك، لم يتم ممارسة النظام أبدًا بسبب خطية الإنسان. وكانت هناك عواقب لذلك.

وتعود تلك العواقب حتى إلى عالمنا اليوم. لكني أود أن أقترح عليك أن هذا المفهوم كان بمثابة وسيلة لكشف ربنا عن نفسه. سوف نجهز أنفسنا لأخذ قسط من الراحة. لكن بينما نفعل ذلك، اسمحوا لي أن أقدم لكم المكان الذي سنذهب إليه في إجازتنا.

وسنتناول هنا اقتباس لوقا في لوقا 4، وهو الاقتباس الذي يستشهد فيه يسوع بإشعياء 61. ومن الواضح أن إشعياء 61 يشير إلى مفهوم سفر اللاويين 25. لذا، ما سنفعله عندما ننتقل إلى الفيديو التالي هو الإشارة إلى كيف يصبح مفهوم الإصدار وسيلة لإعلان ربنا عن نفسه في لوقا الإصحاح 4. أعتقد أنك ستجده مثيرًا للاهتمام.

وما سنركز عليه بعد ذلك في الساعة التالية بعد أن أوضحنا تلك النقطة، ما سنركز عليه في الساعة التالية إذن هو مفهوم الراعي، الذي يرتبط بالإصدار في بلاد ما بين النهرين. لذا، سنمضي قدمًا وننهي هذا الفيديو ونبدأ في الفيديو التالي لاحقًا.   
  
هذا هو الدكتور دون فاولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 7، اليوبيل.